

# الباب الأول

## التدريس

التدريس بين العلم والفن :

تتجه التربية الحديثة إلى العناية بأساليب التدريس ، وتهذيب أصوله وطرائقه ، في ضوء البحوث النفسية ، والتجارب التربوية المتتابعة في ميادين الدراسة ، ومجالات التعليم . وأصبحت « طرق التدريس » عنصراً هاماً في الدراسات التربوية ، تعقد لها البحوث ، وتؤلف فيها الكتب ، ويؤخذ بها الطلاب في كليات التربية ومعاهد المعلمين ؛ وذلك لصلتها القوية بإعداد المعلمين الناشئين ، وتأثيرها المباشر في تأهيلهم فنياً لمهنة التدريس .

فالتدريس - إذن - من ألوان الخبرات الحיוوية ، التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول معينة ، وأسس محددة ، ومقومات واضحة ، وليس التدريس من المحاولات العشوائية ، أو الأعمال الارتجالية ، التي تؤدي على أية صورة ، دون ارتباط بقاعدة ، أو تقيد بنظام .

ولنا بعد هذا أن نسأل : أيلخل التدريس في دائرة العلوم ، أم ينتمى إلى أسرة الفنون ؟

ولكى نحدد وضع التدريس من العلمية والفنية ، ينبغي أولاً أن نتيين خصائص العلم ، وخصائص الفن ، ثم نقيس إليها مقومات التدريس وأبرز معالمه ، قياساً يعتمد على التأمل فيها ، والموازنة بينها ؛ وبهذا يسهل علينا أن نتصور الوضع الملائم للتدريس في دائرة العلوم أو الفنون .

ولا يعيننا الآن أن نستقصى كل ما قاله الباحثون في التفرقة بين العلم والفن ، ولكن حسبنا أن نذكر أهم ما يتصل ببحثنا :

قالوا : إن العلم مجموعة من الحقائق ، وصل إليها العقل البشري بالتفكير والتجربة ، فأمن بها ، وطبقها في حياته ، أما الفن فالصفة الغالبة عليه أنه أنواع متعددة من المهارات ،

وأن عنصر التفكير العقلي ليس واضحاً فيه ، فالطبيعة علم ، يقوم على مجموعة من الحقائق الكونية الثابتة بالنظر والتفكير والتجارب ، والخط والرسم والنحت والموسيقا والتمثيل والغناء ونحوها فنون ؛ لأنها مهارات يدوية أو حركية أو صوتية ، أو نحو ذلك .

وقالوا أيضاً : إن العلوم مردها إلى العقل ؛ ولذا لا يختلف الناس فيها ؛ لأن العقل واحد حيال البديهيات ، أو الحقائق المقررة ، فمثلاً : مجموع زوايا المثلث يساوى قائمتين ، حقيقة علمية ، لا سبيل إلى الشك فيها ، أو الاختلاف عليها ، في أى زمان أو مكان ، وكذلك الحكم في سائر نظريات العلوم ، كقولهم : الحرارة تمدد الأجسام ، الفاعل مرفوع ، النبات يتنفس ، الخطان المتوازيان لا يتلاقيان .

أما الفنون فردها إلى الذوق ، والنوق مختلف بين الناس ؛ ولهذا يختلفون في تقويم الآثار الفنية ، والحكم عليها ، فالقطعة الموسيقية التي تطربك ، وتنال إعجابك ، ربما لا تستحق - في رأى غيرك - شيئاً من الإطراء والإعجاب ، وقل مثل هذا في القصيدة ، واللوحة الفنية ، والتمثال المنحوت ، والصوت الغنائى ، ونحو ذلك من مظاهر الفنون .

وعلى هذا قسمت المواد إلى علوم وفنون ، على أن من المواد ما تظهر فيها صفات العلمية والفنية معاً ، فالهندسة علم يعتمد على نظريات عقلية يثبتها البرهان المنطقي ، ولا سبيل إلى الشك فيها بعد إثباتها بهذه الأدلة العقلية ، وهي - كذلك - فن بما تنتجه في عالم التصميم والإنشاء ، من آثار ومشروعات ، يختلف حكم الفنيين عليها باختلاف أذواقهم ، وإحساسهم الفنى ، والموسيقا فن ، ولكن لها من خصائص العلم قواعد تضبطها ، وأصولاً تقوم عليها ، وفن التصوير - كذلك - يعتمد على علم الضوء والكيمياء . ومن هذا يتبين أن العلم والفن متداخلان ، وإنما تسمى المادة علماً إذا كانت الصفة الغالبة عليها هى العلمية : كالنحو والتاريخ والكيمياء ، وتسمى المادة فناً إذا كانت الصفة الغالبة عليها هى الفنية : كالرسم والتصوير والخط والموسيقا ونحو ذلك .

وعلى هذه الأسس نعود إلى التدريس ، فنسأل أنفسنا : هل التدريس مجموعة من الحقائق المقررة ، والقواعد الثابتة ، التي لا سبيل إلى الشك فيها ، والاختلاف في تطبيقها ؟ وهل يتفاوت حظ المدرسين من المهارة في التدريس بتفاوتهم في الإلمام بهذه الحقائق والقواعد ، فيكون أمهرهم في التدريس هو أكثرهم حفظاً وإلماماً بهذه الحقائق ، ويكون أقلهم مهارة هو أقلهم حفظاً لها ، وإلماماً بها ؟

أو أن التدريس نوع من المهارات العملية ، تكسب المراتة عليه بالتمرس والتدريب ؛ ثم أليس من المحتمل أن يكون أمهرنا في التدريس أقلنا إلاماً بتلك القواعد التدريسية ، ويكون أحفظنا لها هو أقلنا مهارة في المواقف التدريسية العملية ؟

إننا - بشيء قليل من التأمل - ندرك أن المقومات الأساسية للتدريس ، إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس ، وحسن اتصاله بتلاميذه ، وحديثه إليهم ، واستماعه لهم ، وتصرفه في إجاباتهم ، وبراعته في استهوائهم ، والنفاذ إلى قلوبهم ، إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة .

وإذن فالصفة الغالبة على التدريس إنما هي الفنية ؛ ولهذا نقول : إن التدريس فن ، ولكنه - كغيره من الفنون - وثيق الصلة ببعض العلوم التي تمدّه بالتجارب ، وتقوده دائماً في طريق النمو والتقدم والنجاح المطرد .

ومن هذه العلوم ذات الصلة الوثيقة بفن التدريس علم النفس ؛ لأن كليهما يعالج النفس البشرية بالدرس والفهم ، والتحليل والتقويم ، ولكي نبتين وجه الصلة بين التدريس وعلم النفس ، نذكر أن فعل التعليم ينصب مفعولين ، فإذا قلت : علمت أحمد اللغة العربية ، فإن الفعل « علم » قد تناول كلا من « أحمد » و « اللغة العربية » ولكي تكون صادقاً في هذه الدعوى ، ينبغي أن تكون عالماً بكل من المفعولين ( أحمد - اللغة ) فأما علمك باللغة فهذا أمر يسهل التسليم به ؛ لأنه شرط أساسي في إسناد تدريس اللغة إليك ، وأما علمك بأحمد فليس المقصود أن تعلم شيئاً عن ثروته أو مسكنه ، أو عدد أفراد أسرته - وإن كانت التربية الحديثة تدعو إلى دراسة التلميذ من هذه النواحي الاجتماعية ؛ لما لهذه الدراسة من آثار واضحة في توجيه الناشئ ، وحسن إعداده ، وحل مشكلاته ، وتهيئته لأن يكون مواطناً مستنيراً ، يتفاعل مع مجتمعه تفاعلاً مشمراً - ولكن المقصود أن تعلم عن « أحمد » ميوله وطبائعه ، ومستواه العقلي ، وطريقة تفكيره ، وتعلم ما يشوقه ويروقه ، وما يمله ويسئمه . . . إلى غير ذلك مما يتصل بمدى استعداداته للتعلم ، وعلم النفس هو الذي يتكفل بالكشف عن هذه النواحي ، ولا شك أن الأساليب الحديثة في التربية ، قد استمدت عناصر نجاحها من تجارب العلماء ، الذين عنوا بالطفل ، وجعلوه محور بحوثهم ودراساتهم ، واستطاعوا بفهمهم هذه الطبيعة البشرية الغضة ، أن يلائموا بينها وبين ما يراد لها من وسائل الصقل والتعليم ، وأن يتكروا للحالات الفردية

والطبائع الشاذة ، ما يصلح لها من أساليب التمهيد والرعاية .

وقد رأينا كيف أخفقت في الماضي طرق التدريس ، التي أنكرت الطفل ونجاهلته ، ولم تبين على أسس صحيحة ، مستمدة من دراسة الطفولة دراسة علمية دقيقة .

وقد انتفع فن التدريس كثيراً بتجارب علم النفس ومبادئه وأصوله ، وعدل كثيراً من طرائقه وأساليبه ، في ضوء التجارب النفسية الحديثة ومن ذلك مثلاً : أنه كان من قواعد التدريس السير من السهل إلى الصعب ، وكان تطبيق ذلك يقضى بالسير من الجزء إلى الكل ، على اعتقاد أن الجزء سهل والكل صعب ، ولكن علم النفس أثبت خطأ هذا التطبيق ، وأثبت أن إدراك الجزء ليس أسهل من إدراك الكل ، بل أثبت أن الذهن — في إدراكه الأشياء — إنما ينتقل من الكل إلى الجزء ، ويظهر ذلك في رؤيتنا شجرة مثلاً ، فإننا نراها أولاً « كلا » ثم نتبين بعد ذلك أجزائها ، من جذع وفروع وأوراق ، وما عليها من عشاش الطيور ، وكذلك رؤيتنا الطائر أو العمارة أو نحو ذلك .

ولو كان الذهن ينتقل في إدراك الأشياء من الجزء إلى الكل لعرفنا الذرة وخواصها قبل أن نعرف المادة المحسمة المرئية ، ولكننا لم نعرف الذرة إلا في العصر الحديث ، بعد أن قطعنا في دراسة المادة وتسخيرها والتحكم فيها أشواطاً بعيدة .

ومن آثار علم النفس في تهذيب أساليب التدريس ، أننا — في تعليم القراءة للمبتدئين — عدلنا عن الطريقة التركيبية إلى الطريقة التحليلية ، أو بعبارة أخرى ، عدلنا عن طريقة الانتقال من الحرف إلى الكلمة ، إلى طريقة الانتقال من الكلمة إلى الحرف ، كما راعينا في شرح المفردات اللغوية أن نعرضها في جملة ؛ لأن فهم الجملة يساعد على فهم المفرد اللغوي ، أي أن الجزء يفسر في ضوء الكل . . . وهكذا .

### مقومات فن التدريس :

التبوع في أي فن من الفنون يرتكز على دعامتين ، لا تغنى إحداهما عن الأخرى ، هاتان الدعامتان هما : الفطرة والموهبة الطبيعية ، ثم التعلم والصناعة ، فالتبوع في الشعر مثلاً ، يحتاج إلى موهبة شاعرية ، وهذا الجانب يمثل الفطرة ، ويحتاج بعد ذلك إلى الوسائل الصناعية : كالرواية والنقد ، وكثرة التدريب على نظم الشعر ، وهذا الجانب يمثل التعلم والصناعة ، وكذلك التبوع في الغناء والموسيقا وغير ذلك من الفنون ، وفقد إحدى الدعامتين ،

أو ضآلتها في أحد الراغبين في الفنون يؤخر نبوغه ، ولا يصل به إلى المستوى المطلوب .  
 والتدريس فن ، والمهارة فيه تحتاج إلى هاتين الدعامتين : الطبع والصناعة ، وإذن ،  
 فقولهم : المدرس مطبوع لا مصنوع ، قول غير مسلم به على إطلاقه ، ولعل أصحاب هذا  
 القول إنما يريدون أن ينوهوا بأثر الطبع في نبوغ المدرس الناشئ .

أما المهوبة الطبيعية التي تمهد للمهارة في فن التدريس ، فتتجلى في كثير من النواحي  
 والصفات ، ومن ذلك : قوة الشخصية ، ونعني بالشخصية في مواقف التدريس القوة  
 المعنوية التي تمكن للمدرس في أن يمتلك زمام فصله ، وتحمل تلاميذه على أن يقبلوا عليه ،  
 ويمتزوجوا به ، ويستجيبوا له ، وطبيعي أن هذه الشخصية ، لا ترتبط دائماً بضخامة الجسم ،  
 أو جهامة الوجه ، أو غلظ الصوت .

ومن ذلك أيضاً ، الصوت ، ولا نقصد الصوت المطرب ، وإنما نقصد الصوت الواضح  
 النقي ، الذي لا ينساب رتيباً على نغمة واحدة ؛ الصوت الطبع المرن ، الذي يستطيع تمثيل  
 المواقف المختلفة ، والماعاني المتنوعة ؛ الصوت المعتدل ، الذي لا يزعج السامعين بارتفاعه ،  
 ولا يتعبهم — كذلك — بخفوته .

ومن ذلك أيضاً ، النطق وطريقة الأداء ، بحيث تؤدي الحروف والكلمات أداء  
 صحيحاً واضحاً ، لا تشوهه العيوب النطقية ، كالتأتأة ، والتردد ، ولا يعيبه — كذلك —  
 السرعة التي تضيع في ثناياها بعض الحروف ، أو بعض المقاطع ، أو البطء الملل المتكلف  
 أو نحو ذلك .

ومن هذه الصفات الطبيعية ، ضبط النفس ، وحضور البديهة ، وسرعة الخاطر ،  
 وغير ذلك مما يحتاج إليه المدرس ، لحسم المشكلات الطارئة ، وحسن التصرف في المواقف  
 التي لم تدخل في حسابه .

وأما الجانب الصناعي في إعداد المدرسين ، فهذا يتطلب أولاً تعليمهم المادة التي  
 سيوكل إليهم تعليمها ، وإلمامهم بها إلماماً كافياً ؛ لأن هذا يعينهم على حفظ منزلتهم ،  
 وعلى ثقتهم بأنفسهم ، وإقبالهم على عملهم في نشاط وحماسة ، كما يعينهم ذلك على تعليم  
 هذه المادة تعليماً سديداً ، وفي ذلك يقول أفلاطون : « لا يستطيع أحد أن يمنح آخر  
 ما ليس في يده ، كما أنه لا يمكنه أن يعلمه ما لا يعرف » .

وإلمام المدرس بمادته لا ينبغي أن يقف عند القدر الذي يريد تعليمه ، مما يشير به

المنهج ، أو يعرضه الكتاب المدرسي ، ولكن ينبغي أن يحيط المدرس بمادته إحاطة واسعة عميقة ، وأن يكون سبيله إليها المراجع المبسطة والموسوعات .

كما يجب ألا يقتصر المدرس على ما سبق أن حصله من هذه المادة ، وهو في مرحلة التعلم ، بل ينبغي أن يتتبع بالدرس والقراءة ما يجد في مادته ، من آراء مبتكرة ، ومؤلفات حديثة ، وأن يساير دائماً تيارات التطور الثقافي ، ومعالم الدراسات التجديدية .

وإعداد المعلمين يتطلب - كذلك - أن يلموا بشيء من علم النفس ونظرياته ، ويستطيعوا في ضوءها فهم المتعلم ، ومعرفة ميوله وطبائعه ، فيسهل عليهم إعداده وتكوينه تكويناً صحيحاً ، فالمتعلم في العملية التعليمية ، يشبه إلى حد كبير المادة التي يراد تشكيلها وتثبيتها لغرض معين ، وهذا يقتضي معرفة جوهرها وخواصها ، ودراسة المتعلم واجبة من حيث هو فرد مستقل ، يتميز من غيره بصفات خاصة ، ومن حيث هو عضو في وحدة اجتماعية في المنزل ، أو المدرسة ، ومن حيث هو عضو في الجماعة الإنسانية ، ودراسته من هذه النواحي الثلاث تتطلب دراسة علم النفس وغيره من العلوم المتصلة بالتربية .

ويقضى تكوين المعلمين بإعدادهم إعداداً مهنيّاً خاصّاً لممارسة التدريس ، ومجال هذا أن يدرسوا الطرق العامة للتدريس بصورة مجملة ، والطرق الخاصة بتدريس مادتهم نظريّاً وعمليّاً بصورة مفصلة .

ولا يعني في هذا المقام أن نستمر في سرد الطرق العامة ، ولكن حسبنا أن نقدم طائفة من القواعد العملية ، التي تراعى في التدريس بصفة عامة ، وفيها يلي بعض هذه القواعد ، نعرضها في صورة نصائح وتوصيات .

١ - لا تبدأ عملاً قبل أن يسود النظام :

يدخل المدرس الفصل ، فيجد تلاميذه في حركة وأحاديث وغير ذلك من صور الحرية والتفريغ عن النفس ، وهذا مظهر طبيعي في النفس البشرية ، التي تلتزم دائماً فرصاً للترفيه ، ودفع السأم بعد عمل سابق ثقيل ، والدرس الجديد يقتضي بأن يصغى الطلاب إليه ، ويفرغوا له ، وأن يكفوا عما كانوا فيه من الحركة والحديث ، وبعض المدرسين لا يفتن إلى أهمية هذا التحول في مسلك التلاميذ ، فلا يكاد يدخل الفصل ، حتى يرفع صوته بما أعد من مادة الدرس ، فيذهب كلامه بدداً ، ويختلط صوته بأصوات التلاميذ ، وتفتوت الغاية من الدرس ؛ ولهذا يجب تأجيل البدء في الدرس حتى يسود السكون ، ويستتب

النظام ، وبتهيأ التلاميذ لهذا الدرس الجديد .

ولا يظن المدرس — حين نطالبه بإقرار النظام في الفصل — أننا نبيح له اصطناع العنف والحدة والانفعال ، فالنظام يستتب مع هدوء المدرس ، ونظيرته إلى التلاميذ نظرة جدية حازمة .

وليس إقرار النظام مقصوراً على مبدأ الدرس ، ولكنه أمر يجب مراعاته وتعهده طول الحصص ، ويكفي أن يقطع المدرس كلامه ، ويتجه بنظره إلى مصدر الحركة أو الحديث ؛ ليعيد إلى الفصل نظامه ، دون حاجة إلى حدة أو صياح أو انفعال .

٢ — لا تكثر من المشي والتنقل داخل الفصل ، إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة : كالإشارة إلى مصور أو نموذج ، أو نحو ذلك من الوسائل المعينة على التدريس ، وكالتقدم للكتابة على السبورة ، ونحو ذلك من الدواعي الضرورية ، على أنه في جميع الحالات يجب ألا تكون حركات المدرس متتابعة ، بل ينبغي أن يتلو الحركة سكون ؛ وذلك أن التلميذ — كما يحرص على أن يسمع صوت المدرس — يحرص أيضاً على أن يراه ، وأن تقع عيناه عليه ، وفي إكثار المدرس من الحركة والتنقل إضجار للتلاميذ ، وإتعااب لهم في ملاحظته بأعينهم ، وقد أثبتت التجارب أن كثرة الحركة والتنقل من جانب المدرس تغري التلاميذ بالعبث وإفساد النظام ، وأن سكون المدرس وثباته أدعى إلى سكون التلاميذ وثباتهم ، وليس معنى هذا أن يغلب على موقف المدرس في الفصل الصلابة والجمود ، فيبدو كأنه تمثال .

٣ — وجه السؤال ، ثم اختر المحييب :

ينحطى بعض المدرسين ، فيطلبون إلى أحد التلاميذ الوقوف ، ثم يوجهون إليه السؤال ، فتفسير هذا عند باقي التلاميذ أنهم معفون من التفكير في هذا السؤال ، ومن المشاركة في موضوعه ، وأن هذا السؤال مقصور على هذا التلميذ المشلول ، ولكن الطريقة السليمة في مناقشات التلاميذ أن يوجه المدرس السؤال إلى الفصل جميعه ، فيشعر كل تلميذ أن السؤال موجه إليه ؛ فيفكر فيه ، ثم يختار المدرس من التلاميذ من يجيب عن السؤال ؛ ففي هذا ضمان لمشاركة التلاميذ في الدرس ، ونشاط أذهانهم ، وتبعهم لموضوع الدرس بصورة إيجابية متصلة .

ولا مانع - في بعض الأحوال - أن يقف المدرس تلميذاً معيناً ، ويوجه إليه السؤال ، وذلك إذا كان هذا التلميذ منصرفاً عن الدرس بكثير العيب ، أو شرود الذهن ، أو كان مستواه في حاجة إلى رعاية خاصة ، ويكون الغرض من إفراده بالسؤال حينئذ حمله على النظام ، أو إثارة انتباهه ، أو مساعدته على فهم عناصر الدرس .

٤ - لا تطلب عملاً من التلاميذ قبل فراغهم من إنجاز سابقه :

فمن الخطأ أن تقول للتلاميذ : أخرجوا كتب المطالعة ، واقرأوا الموضوع قراءة صامتة ، وضعوا خطوطاً بأقلام الرصاص تحت المفردات اللغوية الصعبة ، واكتبوا عناوين جانبية لفقرات الموضوع ، والأحسن معالجة هذه الأمور واحداً بعد واحد .

٥ - الدرس الجيد هو الذي يبدأ بالتلميذ ، وينتهي بالتلميذ :

وليس معنى هذا أن يقوم الدرس كله على ما ينطق به التلميذ ، ولكن المراد أن يشترك التلميذ في الدرس بصورة مستمرة ، وعلى مدى واسع ، وألا يستأثر المدرس بالكلام ، ويقف دور التلميذ في العملية التعليمية عند التلقي والإصغاء ؛ وذلك لأن العملية التعليمية جانبين ، هما التعليم والتعلم ، فالتعليم يقوم به المدرس حين يعرض على التلميذ المادة ، ويزودهم بألوان المعرفة ، بالطريقة التربوية ، التي تحقق الغاية ، أما التعلم فهو مهمة التلميذ ، وهو النشاط الجسمي والعقلي الذي يقوم به لكسب الخبرات والمعارف الجديدة ، ودور التلميذ في التعلم يستوجب أن يشترك في البحث والدرس واستخلاص النتائج من المقدمات ، والتفكير في تذليل الصعوبات ، وحل المشكلات ، وإذن فكل ما يمكن استنباطه من الحقائق والمعلومات ، بعد شرح مقدماتها ، وتمهيد السبيل للوصول إليها ، كالقواعد النحوية ، والنتائج الرياضية ، والقوانين الطبيعية ، يجب أن يترك ذلك كله للتلميذ ، وألا يلقيه المدرس عليهم إلقاء .

ولكى يتم التنسيق بين دور المعلم في التعليم ، ودور التلميذ في التعلم ، يجب على المعلم دائماً أن يهيئ الظروف والفرص التي تساعد المتعلم على ظهور شخصيته ، وعلى كسب الخبرات والمعارف ، بدوافع ذاتية ، فالتعليم لا ينجح ، ولا يحقق غايته ، إلا إذا صحبه التعلم ؛ لأن ما ينتجه نشاط المعلم معرض للإهمال والنسيان ، ما لم يصحبه نشاط ذاتي من التلميذ .

٦ - التزام المعاملة الحسنة ، التي يمتزج فيها الحزم بالعطف واللين ، وإحسان الظن بالتلاميذ .

هذه بعض المبادئ العامة ، التي ينبغي أن يرسمها المدرسون . أما الطرائق الخاصة بتدريس مادتهم ، فطبيعي أنها تختلف باختلاف المواد ، بل تختلف باختلاف فروع المادة الواحدة ، وفي جميع الحالات ينبغي أن تكون مادة الطرق الخاصة مادة أصيلة في برامج الدراسات التربوية ، التي يؤخذ بها الطلاب ، في مرحلة إعدادهم إعداداً مهنيّاً للتدريس ، كما ينبغي أن تقترن نظريات هذه الطرق بتدريب الطلاب عليها تدريباً عمليّاً في الميدان المدرسي .

وقد اتضح لنا الآن ، بعد عرض المقومات الطبيعية والصناعية في إعداد المعلمين ، أن التدريس فن ، له أصوله وقواعده ، وليس من الهوان وضعة الشأن ، بحيث يتطفل عليه المتطفلون الأدعياء ، ويتعاطاه مرتزقاً كل من سدت في وجوههم أبواب الارتزاق .

## الطريقة في المجال التربوي

### أهميتها :

شغل المربون قديماً وحديثاً بمحاولة البحث في الطرق التربوية ، وحديثهم عن هذه الطرق يستوعب الجزء الأكبر من كتب التربية ، ومن يتتبع تاريخ التفكير التربوي يجده محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطريقة الصالحة ، ولعل مرجع هذا النشاط إلى أن الطريقة ركن من أركان التدريس ، فإذا تصورنا أن العملية التعليمية تتطلب مدرساً يلقي الدرس ، وتلميذاً يتلقى الدرس ، ومادة يعالجها المدرس مع التلميذ ، فإن هناك ركناً رابعاً له أهميته ، وهو الطريقة التي يسلكها المدرس في علاج هذا الدرس .

ونجاح التعليم يرتبط - إلى حد كبير - بنجاح الطريقة ، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج ، وضعف التلميذ ، وصعوبة الكتاب المدرسي ، وغير ذلك من مشكلات التعليم وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصياتهم فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة أبعد أثراً ، وأجل خطراً .

## تعلم الطرق :

الطريقة عملية فنية ، تحتمل اختلاف الآراء ، وتعدد وجهات النظر ؛ فليس عجباً — إذن — أن تبدو في أفق التربية طرائق متعددة ، اشتهر كثير منها بأسماء أصحابها ، أو بخواصها وجوهرها ، ومن ذلك : طريقة « هربارت » ، وطريقة المشروع ، وطريقة الوحدات ، والطريقة الكلية . . . وغير ذلك .

وهذا الاختلاف يرجع إلى عوامل كثيرة ، منها ، اختلاف نظرات المربين إلى المناهج الدراسية ؛ إذ أن بعضهم يرى أن المناهج مترابطة ترى إلى غاية واحدة ؛ ولهذا يوصى بمراعاة الربط بين المواد في طريقة التدريس ، وبعضهم يرى الانفصال بين المواد ، فيتخذ لذلك طريقة أخرى .

كما يرجع هذا الاختلاف أيضاً إلى اختلاف المربين في فهم الوظيفة الأساسية للتربية ، فمنهم من يرى أن وظيفة التربية إنما هي الوصول إلى فهم التراث الماضي ، ومنهم من يرى أن هذه الوظيفة إنما هي مواجهة الحياة الحاضرة ، ولا شك أن كل رأى يستوجب طريقة خاصة في التدريس .

ومن عوامل هذا الاختلاف أيضاً نظريات علم النفس وأثرها في العقول والأفكار ، وكذلك تجارب المربين ، واختلافهم في تفسير نتائجها .

## مرونة الطريقة :

عرفنا أن المربين قد يختلفون في تحديد الاتجاه العام لطريقة التدريس ، ولكن لم يقل أحد منهم : إن طريقته قالب ينبغي أن يصب فيه جميع المدرسين ، أو إنها نظام مطرد ، يجب اتباعه في كل موضوع ، ومع كل تلميذ ، بل يرون جميعاً أن تكون الطريقة مرنة طيبة ، تختلف باختلاف الأحوال ، ومن عوامل هذا الاختلاف :

١ - الغرض من التعليم : فالغرض من تعليم القواعد النحوية للمبتدئ يختلف عن الغرض من تعليمها للكبار المتخصصين ؛ ولهذا تختلف طريقة تعليمها في الحالين ، والغرض من درس في العلوم العامة على النعامة يختلف عن الغرض من هذا الدرس في حصة تعبير ؛ فالأول يتجه إلى المعلومات والملاحظة ، والثاني يستهدف التعبير واللغة ؛ ولهذا تختلف طريقة مدرس العلوم ، عن طريقة مدرس اللغة .

وقد يكون موضوع الدرس حديثاً عن إحدى الشخصيات ، مثل شخصية علي بن أبي طالب مثلاً ، فيتخذ هذا الموضوع درساً في التاريخ العام ، أو درساً في تاريخ الأدب ، أو درساً في الدين ، ولا شك أن غرض مدرس التاريخ يختلف عن غرض زميله ، بل يختلف غرض كل منهم عن غرض الآخرين ؛ ولاختلاف أغراضهم يختلف طرائقهم في عرض هذه الشخصية ، فدرس التاريخ يهيمه أن يعرض الظروف السياسية والاجتماعية في حياة علي ، ويهيمه أن يشير إلى فتنة عثمان ، وإلى الخلاف بين علي ومعاوية ، وبين معسكر العراق ومعسكر الشام ، وإلى وقعة صفين ، ومسألة التحكيم . . . وغير ذلك ، ولا يهيمه مطلقاً أن يتحدث عن بلاغة علي ، ولا عن زهده وورعه ؛ ولهذا لا يجد مدرس التاريخ مندوحة عن اتباع طريقة الإلقاء ، مستنبطاً أحياناً من التلاميذ ما يمكن استنباطه من النتائج ، بعد عرض المقدمات .

ومدرس تاريخ الأدب يهيمه أولاً أن يعرض نماذج من كلام علي وخطبه ، وأن يدرسها مع التلاميذ من الناحية البلاغية ، وقد يعرض لبعض النواحي التاريخية ، على أنها وسائل معينة على تحقيق غرضه ، ولا شك أن الطريقة الناجحة تتطلب القراءة والشرح والمناقشة والاستنباط .

ومدرس الدين يستهدف من دراسة علي أن يضع أمام التلاميذ صورة للفضائل والمثل العليا ، الجديرة بالافتداء ؛ ولهذا يجتهد في إبراز هذه النواحي الروحية ؛ ولكي يحقق هذا الغرض من الدرس يتحرى دائماً حسن العرض ، وجودة التصوير وقوة التأثير ، والاستعانة بقصص من حياة علي ، والربط بينها وبين مواقف مشابهة ، أو معارضة ، في حياتنا الحاضرة .

٢ - طبيعة المادة : فن المواد ما هو نظري ، ومنها ما هو عملي ، ومن المواد ما يستلزم استخدام الوسائل المعينة ، كالصور والنماذج والأجهزة ، ومنها ما يمكن استغناؤه عنها ؛ ولهذا كله أثر في اختلاف الطريقة .

٣ - طبيعة الموضوع : فن الموضوعات ما يحتمل اشتراك التلاميذ في مناقشته ، وكشف غوامضه ، بصورة مستمرة ، ومنها ما يستوجب العرض والإلقاء في أكثر الأحيان .

٤ - طبيعة التلاميذ : فلا شك أن بين تلاميذ الفصل فروقاً فردية ، فينبغي أن يكون لها أثر في اختيار الطريقة الملائمة لكل نوع من التلاميذ .

- ٥ - مراحل التعليم : فالطريقة التي تناسب صغار التلاميذ لا تناسب كبارهم ؛ ولهذا تعالج فروع اللغة العربية بطرق مختلفة ، تبعاً لاختلاف مراحل التعليم .
- ٦ - إمكانيات المدرسة : فتوافر الأجهزة والصور والنماذج ونحو ذلك بالمدرسة يشجع على اتباع طرق معينة ، في علاج المناهج الدراسية .
- ٧ - المعلم وسعة أفقه : فلا شك أن اختلاف المدرسين في طرائق التدريس يرجع إلى ما بينهم من فروق في الاطلاع والانتفاع بالتجارب التربوية ونحوها .

### مقومات الطريقة الناجحة :

الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة ، في أقل وقت ، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم ، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم ، وتحفزهم على العمل الإيجابي ، والنشاط الذاتي ، والمشاركة الفعالة في الدرس .

وهي التي تشجع على التفكير الحر والحكم المستقل ، كما يطلب في دروس التعبير والتدقيق الأدبي .

ومن مقومات الطريقة الناجحة تشجيع التلاميذ على العمل الجمعي التعاوني ، والإقلال جهد الاستطاعة من التلقين والإلقاء ، وبخاصة مع صغار التلاميذ .

والطريقة الناجحة - كذلك - هي الطريقة المرنة المنوعة ، فتسير تارة في صورة مناقشة ، وتارة في صورة تعيينات ، وتارة في صورة مشكلات . . . وهكذا ؛ وذلك لأن استمرار طريقة واحدة ، والتزامها في جميع الأحوال ، سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة ، وهذا يسبب السآمة والملل للتلاميذ .

وتنوع الطريقة واجب ، لا مندوحة عنه ، في الفصل الواحد ، وفي المادة الواحدة ، بل في الموضوع الواحد ؛ وذلك لأن التعلم لا يتم بطريقة واحدة ، فالفرد يتعلم عن طريق الاستماع ، وعن طريق الرؤية . وعن طريق التحدث أو القراءة أو الصور أو نحو ذلك ؛ ولهذا ينبغي أن تتيح طريقة التدريس القرص للانتفاع بكل هذه الوسائل وغيرها .

## المناهج الدراسية

### معنى المنهج :

المنهج هو خطة العمل ، وهو في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ .

### أهمية المناهج :

سئل أحد السياسيين رأيه في مستقبل أمة ، فقال : ضعوا أمانى مناهجها في الدراسة ، أنبئكم بمستقبلها ، وهذا يوضح أهمية المناهج الدراسية في حياة الشعوب .  
والمنهج الدراسي نوع من التشريع ، يقصد به تنظيم العملية التعليمية ، وتوجيهها نحو الأغراض القرمية المنشودة ، فالتربية العسكرية، والتربية الزراعية، والتربية الصناعية ، تستوجب أنواعاً من المناهج تحقق غاياتها، وهي أشبه بالقوانين التشريعية، التي تكفل التقدم والحياة الفضلى .

والأعمال التي يزاوها الفرد قد يكون الباعث عليها دافعاً فجائياً، كطرد الذباب عن الوجه، أو إغلاق العين اتقاء ذرات التراب ، أو نحو ذلك ، وقد تكون هذه الأعمال من الأهمية والخطر بحيث تحتاج إلى تفكير سابق ، وبحث طويل ، وذلك كالجهاد والسفر والزواج والوظيفة ونحو ذلك ، ومن هذا النوع التعلم ، ومظاهر هذا التفكير السابق وثمرته إنما هو المنهج الدراسي .

### أسس المناهج :

١- تحديد الأغراض التي يتجه إليها التعليم ، فالغرض من التعليم في المدن الساحلية قد يختلف عن البيئة الصحراوية ، وعن المدن الصناعية ، وعن البيئة الزراعية . وتحديد الغرض من التعليم هو الأساس الأول للمناهج الدراسية، ولا شك أن المناهج الناجحة هي التي تشدق من حاجات المجتمع ، وتخدم أغراضه في المرافق الحيوية المختلفة .

٢- اختيار الموضوعات والخبرات التعليمية ، التي تحقق هذه الأغراض .

٣- تقويم نتائج هذه الخبرات ؛ للوقوف على مدى تحقق الأغراض . ولتعديل هذه

المناهج في ضوء التجارب والتطبيق .

وما أشبه وضع منهج دراسي بإنشاء مبنى ليكون مستشقى مثلاً ، فنحن قبل بنائه قد حددنا الغرض من هذا البناء ، ثم عهدنا إلى مهندس بوضع التصميم الذى يحقق هذا الغرض ، ثم بعد بنائه نختبر مدى وفائه بالغاية المطلوبة ؛ لنضيف إليه من أنواع التحسين والتعديل ما يجعله أكثر وفاء بالغرض .

### تطبيق هذه الأسس على اللغة العربية :

١- من حيث الأغراض التعليمية : ينبغى عند وضع منهج فى اللغة العربية إدراك وظيفة اللغة فى حياة الفرد وحياة المجموع ، وأنها أداة اتصال وتفاهم .

٢- من حيث الموضوعات والخبرات التعليمية : تنتقى الموضوعات ، وألوان النشاط اللغوى التى تحقق الغاية من تعلم اللغة فى كل مرحلة تعليمية .

والبحث فى الخبرات التعليمية يحتم علينا أن نفهم أولاً مدلول كلمة « التعليم » والتعليم عملية يراد بها إحداث تغيير فى سلوك الكائن الحى ، فالمعلم ، والمدرّب ، والمخرج ، والمرّوض - كل هؤلاء ، همهم أن يحدّثوا تغييراً ما ، فيمن وكلّ إليهم تربيّتهم وتعليمهم وتدريبهم ، وقد يكون هذا التغيير المطلوب تغييراً فى الحركة ، أو المشى ، أو الصوت ، أو العقيدة ، أو العاطفة ، أو المعلومات ، أو نحو ذلك ، وهذا السلوك الذى يراد تغييره بالتعليم يشتمل على ثلاث نواح هى :

( أ ) ناحية المعرفة والثقافة .

( ب ) ناحية العاطفة والوجدان .

( ج ) ناحية العمل .

ومعنى هذا أننا إذا تعهدنا تلميذاً بالتعليم فإننا نحاول :

( أ ) تغيير معلوماته ، بأن نزوده بألوان جديدة من المعرفة والثقافة يضيفها إلى

ما لديه . كما فى عرض تجربة كيميائية ، أو حقيقة جغرافية ، أو قاعدة نحوية ، أو بأن نصوب معلوماته الخاطئة .

( ب ) أو نحاول إثارة عواطفه وإحساسه وانفعاله ، كما فى عرض القصص .

والتصوُّص الأدبية ، وبعض الحقائق الدينية .

( ج ) أو نحاول زيادة حظه من القدرات والمهارات العملية ، كما فى تدريس الإملاء

والخط والرسم والتعبير والأشغال اليدوية ونحو ذلك .

## مظاهر هذه النواحي السلوكية في تعليم اللغة العربية

- ١- في تدريس القواعد النحوية ، وفي شرح المفردات اللغوية في دروس المطالعة والنصوص فعلاج الناحية الأولى ، وهي ناحية الإدراك والمعرفة .
- ٢- وفي الأدب والمطالعة نتجه إلى إيقاظ الميل ، وإثارة الإحساس ، ورياضة الأذواق ، وبعث العاطفة .

- ٣- ودروس التعبير والإملاء تدخل في قسم القدرات العملية .
- والخلاصة : أن فروع اللغة العربية تتكفل بإحداث التغيير المطلوب في نواحي السلوك المختلفة ، ومن هنا يجب أن نسير في تدريس هذه الفروع بالطريقة التي تحقق الغاية منها .

### أنواع المناهج :

- ١- منهج المواد المنفصلة: ويقصد به المعنى الواضح المفهوم من التسمية ، وهو دراسة المواد منفصلة ، والعناية بكل مادة على حدة ، وذلك بتنظيم المعلومات والمهارات المطلوب إمداد التلاميذ بها في صورة مواد دراسية مستقلة « تاريخ . جغرافية . لغة . رياضة . . . » وقد يكون طابع هذا المنهج المغالاة في الفصل بين هذه المواد، وقد يلاحظ فيه شيء من الربط بينها .

ومن خواص هذا المنهج أن كل مادة تعتبر مستقلة استقلالاً تاماً أو نسبياً عن غيرها من المواد الدراسية ، وأن لكل مادة منهجاً معيناً ، ووقتاً محدداً . وكتاباً خاصاً ، وأن لكل مادة - كذلك - أهدافاً ووسائل .

وما يؤخذ على هذا المنهج أنه يغفل ميل التلاميذ ؛ لأنهم قد يدرسون أشياء لا تميل إليها نفوسهم ، ومن عيوبه أيضاً أن فيه تفريقاً وتنازراً بين المعلومات في أذهان التلاميذ ، فتصبح هذه المعلومات غير وظيفية ، أى عاجزة عن حل المشكلات الحياتية ، كما أن المغالاة في الأخذ بهذا المنهج قد تدعو إلى إهمال الأحداث الحارية والحياة المعاصرة . وقد يطفى اهتمام المدرس بالمادة على حق التلميذ من المشاركة الإيجابية .

- ٢- المنهج المحورى : تختلف الآراء حول تحديد معناه . وسنكتفي بأنه المنهج الذي يقوم على الترابط والتكامل بين المواد الدراسية . بحيث تتخذ إحدى هذه المواد محوراً تدور حوله سائر الخبرات الأخرى ، على أن يتجه السير بهذا المنهج نحو مشكلات الحياة والمجتمع

## تطبيق نوعى المنهج على اللغة العربية :

منهج المواد المنفصلة يشبه - إلى حد ما - نظرية الفروع في اللغة العربية ، والمنهج المحورى يشبه نظرية الوحدة في تعليم هذه اللغة ، فمن الممكن اتخاذ القراءة أساساً لجميع الدراسات اللغوية ، في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، واتخاذ النصوص الأدبية محوراً للدراسات اللغوية في المدارس الثانوية .

### ملحوظة :

اكتفيينا بهذين النوعين من أنواع المناهج ؛ لتبين في ضوءهما صفات المناهج في اللغة العربية .

## إعداد الدروس

### أهمية الإعداد :

إعداد الدروس قبل إلحاقها خطوة أساسية في سبيل نجاح المدرس ، ويحظى بعض المدرسين حين يستهيون بهذه الخطوة ، ويستصغرون شأنها ؛ اعتماداً على غزارة مادتهم ، وسعة تجاربهم ، وقدم عهدهم بمهنة التدريس ، وقد أثبتت التجارب المتعددة أن هذا الإعداد ضرورى لكل المدرسين ، يستوى في ذلك مدرس المرحلة الابتدائية وأستاذ الجامعة . وأن التفريط في هذا الإعداد ، بإهماله ، أو العجلة فيه ، يعرض المدرس للمواقف السيئة المحرجة ، أمام التلاميذ أو غيرهم من النظار والمفتشين والزائرين ، وربما بالغوا في إساءة الظن به . وقسوة الحكم عليه ؛ وبهذا تنهار منزلته ، ويتزعزع مركزه ، وهيهات أن يسترد ثقتهم . ويستعيد مكانته بينهم .

وتبدو أهمية الإعداد في الوجوه الآتية :

- ١ - إعداد الدرس يحمل المدرس على مراجعة مادته ، والتثبت منها ، وتحرى وجوه الصواب فيها ، واستشارة المراجع فيما يخفى عليه منها .
- ٢ - ليست أجزاء المادة أو موضوعاتها في مستوى واحد من حيث الملاءمة للتلاميذ ، فبعضها شائق مفيد ، يستميل التلاميذ ، ويثير اهتمامهم ، ويوقظ نشاطهم ، وبعضها ثقيل جاف . يبعث فيهم السأم والملالة . وإعداد الدروس يفسح المجال أمام المدرس لاختيار المادة الشائقة ؛ يلمسها في مختلف المصادر ؛ ويستقيها من أعذب الموارد .

٣- قد تكون المادة التي يستحضرها المدرس في ذهنه ، ليعرضها على التلاميذ ، مادة صحيحة حسنة الاختيار ، ولكنه حين الدرس لا يراعى في تقديمها الترتيب الطبيعي الملائم ، وقد يضطر إلى نحو شيء أثبتته على السبورة ؛ ليقدم عليه شيئاً آخر ، وهذا المظهر يسجل فيه المدرس على نفسه نوعاً من القصور والخطأ أمام التلاميذ ، ولكن إعداد الدرس يحميه من هذا الاضطراب ، ويهيئ أمامه الفرصة لحسن ترتيب المادة ، وإجادة تنظيمها وتنسيقها .

٤- مهما تتحد الخطوات الأساسية في طريقة عرض المادة الدراسية ، فإن لكل موضوع طريقة تناسبه ، وإعداد الدرس قبل إلقائه يحدد معالم هذه الطريقة المناسبة ، ويحفظ وقت المدرس أن يبدد في سلسلة من التجارب ، التي يعتمد إليها حين التدريس ، ثم يعدل عنها ؛ لما قام في طريقها من عقبات وصعوبات .

٥- يحتاج بعض الدروس إلى وسائل معينة على التدريس ؛ زيادة في الإيضاح ، وإثارة لتشويق التلاميذ ، وحملهم على المشاركة الإيجابية في الدرس ، ومن هذه الوسائل المعنية الأجهزة والنماذج والمصورات ونحو ذلك ، وإعداد الدرس يكشف للمدرس عما يحتاج إليه من هذه الوسائل المعنية ؛ فيعمل على استحضاره ، واستصحابه إلى حجرة الدراسة . وكثيراً ما يكشف المدرس في أثناء الدرس أنه محتاج إلى جهاز أو مصور ، فيطلب من خادم المدرسة أن يستحضره له ، وبعد وقت طويل يعود الخادم خالي اليدين ، معترفاً بشئى المعاذير ، أو يعود بالمطلوب ولكن بعد فوات الأوان ، وانتهاء الحصّة .

٦- الدروس الناجحة هي التي تؤدي في صورة ترتبط فيها بغيرها . فتبدو كأنها وحدة أساسية في قطاع عام من الخبرة والمعرفة ، وذلك كربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المادة ، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى ، أو ربطه بالمواقف الحيوية التي تستدعيه ، ومهما تكن كفاية المدرس ، وسعة تجاربه ، وسرعة خاطره . فإنه لا يستطيع أن يعتمد دائماً على بديهته وارتجاله ، في رعاية هذا الربط . حين تدعو الحاجة إليه في أثناء الحصّة ، ولكن إعداد الدرس قبل إلقائه . يقفه على وجوه هذا الربط ؛ فيقوم به في إحكام ودقة :

#### طريقة الإعداد :

يتطلب إعداد الدرس أن يختار المدرس مادته ملائمة للتلاميذ . مسيرة للمنهج ، مناسبة للزمن ، ويرتبها ترتيباً طبيعياً ، ويبين الطريقة المثلى لتدريسها ، وهي تشمل أسلوب العرض والمناقشة والربط والتطبيق . واستخدام الوسائل المعنية ، ونحو ذلك من الخطوات

التربوية ، التي ترسمها أساليب التدريس ، ويسجل ذلك في كراسة الإعداد .  
وقد لوحظ أن طلبة الكليات والتخصص والمعاهد التربوية ، يهولهم أمر هذا الإعداد ،  
ويضيقون به ، وينفقون فيه وقتاً طويلاً ، ويبدلون جهداً كبيراً ، ولا يصيبون - مع ذلك -  
حظاً كبيراً من النجاح والتوفيق .

وهم - في حالات كثيرة - يسرون في إعدادهم على آراء متناقلة ، وأنماط متوارثة ،  
دون روية أو تبصرة ؛ فيقعون في أخطاء جسيمة ، فمن هذه الأخطاء : توحيد خطوات  
الدرس في جميع فروع اللغة العربية ، والتربية الدينية ، فهي في دروس القواعد تمهيد  
وعرض وربط واستنباط وتطبيق ، وهي - كذلك - خمس خطوات في درس الإملاء ،  
ودرس القراءة ، ودرس الإنشاء . . . وغير ذلك ، ولا يفتنون إلى أن خطوات الدرس  
تختلف نوعاً وعداداً باختلاف الفروع ، واختلاف الموضوعات ، ومن هذه الأخطاء أيضاً  
الفصل بين المادة والطريقة ، وهذا الفصل يتعذر في كثير من الأحيان ، ويؤدي إلى  
الخلط والاضطراب والتكرار ، كما أن التقيد بهذه القوالب الجامدة ، والأنماط المتوارثة في  
الإعداد ، يعوق المدرس عن محاولة التجديد والابتكار ، ويؤدي - في كثير من الأحيان -  
إلى القصور في شرح بعض الخطوات ؛ فيعجز هذا الإعداد عن رسم صورة كاملة للمدرس .

ونحن نضع أمام هؤلاء الطلاب بعض المبادئ التي يجب مراعاتها في الإعداد :

١ - يخصص الجزء العلوي من الصفحة لكتابة البيانات اللازمة ، وتشمل التاريخين ،  
والحصة ، والفرقة والفصل ، والمادة ، والموضوع ، والغرض من الدرس ، والوسائل المعينة .

٢ - تقسم الصفحة - بعد ذلك - نهريين : يبين في الأول خطوات الدرس مرتبة  
موجزة في صورة عناوين ، ويبين في النهر الثاني مادة الدرس ، وطريقة تدريسها ، وتشمل  
المادة نماذج من الأسئلة التي توجه إلى التلاميذ في مراحل الدرس المختلفة ، كما تشمل النص  
الكامل للتمرينات ، أو إشارة إلى موضعها من الكتاب ، وصيغة الموضوعات الإنشائية ،  
والنص الكامل للقطعة الإملائية وأمثلة القواعد ، والنص الأدبي أو إشارة تحدد موضعه  
ومقداره في الكتاب ، والنص الديني كذلك ، وخلاصة وافية للقصة في درس التعبير أو  
درس التهذيب ، أو درس السير ، ونحو ذلك مما يحدد معالم الدرس تحديداً كافياً ،  
ويكفي في تحديد مادة المطالعة الإشارة إلى صفحة الموضوع في الكتاب ، وتشمل الطريقة  
بيان الخطوات والأعمال التي يقوم بها المدرس في علاج المادة مع التلاميذ من قراءة وأسئلة  
ومناقشة ، وكتابة على السبورة ، واستخدام الوسائل المعينة ونحو ذلك .

وفيما يلي نموذج لصورة الإعداد :

المادة :	الهجرى	} التاريخ
الموضوع :	الميلادى	
الغرض من الدرس :	الحصة :	
الوسائل المعينة :	الفرقة والفصل :	

خطوات الدرس	المادة والطريقة
١ -	
٢ -	
٣ -	
٤ -	

ولا مانع من أن يختم هذا الإعداد برسم صورة لسبورة الفصل كما تبدو أمام التلاميذ في نهاية الدرس .

### مراحل الإعداد :

يسير الإعداد في مرحلتين ، هما : إعداد الدرس ، وإعداد النفس ، أما إعداد الدرس فهو اختيار مادته ، ورسم طريقته ، وبيان الوسائل المعينة على تدريسه ، وتسجيل ذلك في كراسة الإعداد على النحو الذى وضحناه .

وأما إعداد النفس فيأتى بعد إعداد الدرس ، أو يصاحبه . والمراد به أن يهيئ المدرس نفسه لإلقاء هذا الدرس ، متمثلاً في ذهنه مادته وطريقته عرضها مرتبة ، والأسئلة التى سيوجهها إلى التلاميذ ، والأوقات التى سيرعرض فيها الوسائل المعينة ، والحلول التى يواجه بها ما يتوقعه من مشكلات . . . إلى غير ذلك مما يتصل بموضوع الدرس ، وبديهي أن إعداد النفس لا يحتاج إلى وقت وجهد ، كما يحتاج إعداد الدرس ، ولكنه أمر ضرورى لنجاح المدرس ، ويحقق المدرس إذا اكتفى بنقل صورة الإعداد من كراسة سابقة ، ولم يهيئ نفسه للدرس .